كانت احادية كنون وصاد وثنائية او ثلاثية كما سياتي وهو
انها من المتشابه وانه جرى على مذهب السلف القايلين باختصاص
الله تعالى بعلم المراد منها وعلى هذا القول فلا محل لها من الاعراب
لانه فرع ادراك المعنى ولم يدركه فهي غير معربة وغير مبنية لعدم موجب
بنايها وغير مركبة مع عامل وعلى هذا فهي اية مستقلة يوقف عليها وقفا
تاما وقد قيل فيها اقوال اخر غير هذا القول فقيل انها اسما للسور التي
ابتديت بها وقيل اسما للقران وقيل لله تعالى وقيل كل حرف منها مفتاح
اسم من اسما الله اي ان كل حرف منها اسم مدلوله حرف من حروف
المباني وذلك الحرف جزء من اسم من اسما الله تعالى فالف اسم
مدلوله اله من الله واللام اسم مدلوله له من لطيف والميم اسم مدلوله
مه من مجيد وقيل كل حرف منها يشير الى نعمة من نعم الله وقيل الى
ملك وقيل الى نبي وقيل الالف تشير الى الاالله واللام تشير الى لطف
الله والميم تشير الى ملك الله وعلى هذه الاقوال فلها محل من الاعراب
فقيل الرفع وقيل النصب وقيل الجر وبقي قول اخر هي عليه لا محل لها من
الاعراب كالقول الاول المعتمد ونص عبارة السمين ان قيل ان الحروف
المقطعة في اوايل السور اسما حروف التهجي يعني ان الميم اسم له
والعين اسم له وان فايدتها اعلامهم بان هذا القران منتظم
من جنس ما ينتظمون منه كلامهم ولكن عجزتم عنه فلا محل
لها حينيذ من الاعراب وانما جي بها لهذه الفايدة فالغيت كما سما
الاعداد نحو واحد اثنان وهذا اصح الاقوال الثلاثة في الاسما التي
لم يقصد الاخبار عنها ولا بها وان قيل انها اسما السور المفتتحة بها
او انها بعض اسما الله تعالى حذف بعضها وبقي منها هذه الحروف
دالة عليها وهذا راي ابن عباس لقوله الميم من علي والصاد من
صادق فلها محل من الاعراب حينيذ ويحتمل الرفع والنصب والجر
فالرفع على احد وجهين اما بكونها مبتدا واما بكونها خبرا كما سياتي

بيانه

بيانه مفصلا والنصب على احد وجهين ايضا باضمار فعل
لايق تقديره اقرو الحروف اما باسقاط حرف القسم كقوله
اذا ما الخبز فامه بلحم فذاك اما ية الله الشديد يده
وامانة الله وكذلك هكذه الحروف اقسم الله بها والجر على وجه
واحد وهو انها مقسم بها بحذف حرف القسم وبقي عمله كقولهم
الله لافعلن اجاز ذلك الزمخشري وابو البقا وهذا ضعيف
لان ذلك من خصايص الجلالة المعظمة لا يشركها فيه غيرها
فتلخص مما تقدم ان في الحروف ستة اوجه وهي انها لا محل
لها من الاعراب اولها محل وهو الرفع بالابتدا او الخبر والنصب
باضمار فعل او حذف حرف القسم والجر باضمار حرف القسم واما
ذلك الكتاب فيجوز في ذلك ان يكون مبتدا ثانيا والكتاب
خبره والجملة خبر الم واغنى الربط باسم الاشارة ويجوز
ان يكون الم مبتدا وذلك خبر والكتاب صفة لذلك او بدل
منه او عطف بيان وان يكون الم مبتدا اول وذلك مبتدا ثان
والكتاب اما صفة له او بدل منه او عطف بيان ولا ريب فيه
خبر عن المبتدا الثاني وهو وخبره خبر عن الاول ويجوز ان يكون
الم خبر مبتدا مضمر تقديره هذه الم فتكون جملة مستقلة
بنفسها ويكون ذلك مبتدا والكتاب خبره ويجوز ان يكون
صفة له او بدلا او بيانا ولا ريب فيه هو الخبر عن ذلك او يكون
الكتاب خبر الذلك ولا ريب فيه خبر ثان اه فايدة هذا
الربع من هذه السورة ينقسم اربعة اقسام قسم يتعلق بالمومنين
ظاهرا وباطنا وهو الايات الاول الاربع الى المفلحون وقسم يتعلق
بالكافرين كذلك وهو الايتان بعد ذلك وقسم يتعلق بالمومنين
ظاهرا باطنا وهو ثلاثة عشر اية من قوله ومما رزقناهم ينفقون
الى قوله يا ايها الناس وقسم يتعلق بالفرق الثلاثة وهو من قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)